Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دعـــــوة الشـــــيطان

قال تعالى :

﴿وبرزوا لله جميعاً فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعاً فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواءٌ علينا أجزعنا أم صبرنا مالنا من محيص * وقال الشيطان لما قضى الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وماكان لى عليكم من سلطان إلّا أن دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا أنفسكم ماأنا بمصرخكم ومأأنتم بمصرخى إنى كفرت بما أشركتمون من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم﴾ [إبراهيم : ٢١ – ٢٢] .

لقد برزوا جميعاً لله .. الطغاة المكذبون وأتباعهم من الضعفاء المستذلين ، ومعهم الشيطان .. ثم الذين آمنوا بالرسل وعملوا الصالحات .. برزوا جميعاً مكشوفين ، وهم مكشوفون لله دائماً ، ولكنهم الساعة يعلمون ويحسون أنهم مكشوفون لا يحجبهم حجاب ، ولا يسترهم ساتر ، ولا يقيهم واق ... .

لقد قضى الأمر ، وانتهى الجدل ، وسكت الحوار .. وهنا نرى على المسرح عجبا ، نرى الشيطان .. هاتف الغواية ، وحادى الغواة .. نراه الساعة يلبس مسوح الكهان ، أو مسوح الشيطان ! ويتشيطن على الضعفاء والمستكبرين سواء ، بكلام ربما كان أقسى عليهم من العذاب :

﴿وقال الشيطان لما قضى الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وماكان لى عليكم من سلطان إلّا أن دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا أنفسكم ماأنا بمصرخكم ومأأنتم بمصرخى إنى كفرت بما أشركتمون من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم﴾ ...

الله .. الله .. أما إن الشيطان حقاً لشيطان .. وإن شخصيته لتبدو هنا على أتمها كما بدت شخصية الضعفاء وشخصية المستكبرين فى هذا الحوار ..

إنه الشيطان الذى وسوس فى الصدور ، وأغرى بالعصيان ، وزين الكفر ، وصدهم